اختص من ذلك أربعة أشهر فجعلهن حرم وعظم حرماتهن وجعل الذنب فيهن أعظم والعمل الصالح والأجر أعظم فلا تظلموا فيهن أنفسكم قال : في كلهن وقاتلوا المشركين كافة يقول : جميعا .

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة Bه في قوله فلا تظلموا فيهن أنفسكم قال : إن الظلم في الشهر الحرام أعظم خطيئة ووزرا من الظلم فيما سواه وإن كان الظلم على كل حال عظيما ولكن ا يعظم من أمره ما شاء وقال : إن ا اصطفى صفايا من خلقه اصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس رسلا واصطفى من الكلام ذكره واصطفى من الأرض المساجد واصطفى من الشهور رمضان واصطفى من الأيام يوم الجمعة واصطفى من الليالي لية القدر فعظموا ما عظم ا فإنما تعظم الأمور لما عظمها ا تعالى به عند أهل الفهم والعقل .

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس فلا تظلموا فيهن أنفسكم قال : في الشهور كلها .

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله فلا تظلموا فيهن أنفسكم قال : الظلم العمل لمعاصي ا والترك لطاعته .

وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مقاتل في قوله وقاتلوا المشركين كافة قال : نسخت هذه الآية كل آية فيها رخصة .

وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن كعب قال : اختار ا البلدان فأحب البلدان إلى ا البلد الحرام واختار ا الزمان فأحب الزمان إلى ا الأشهر الحرم وأحب الأشهر إلى ا ذو الحجة وأحب ذو الحجة إلى ا العشر الأول منه واختار ا الأيام فأحب الأيام إلى ا يوم الجمعة وأحب الليالي إلى ا ليلة القدر واختار ا ساعات والليل والنهار فأحب الساعات إلى ا ساعات الصلوات المكتوبات واختار ا الكلام فأحب الكلام إلى ا لا إله إلا ا وا أكبر وسبحان ا والحمد .

الآية 37